عدد ١٩٨ | صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٩٥ | الموافق | ٣٠ ت١ و١١ ت٢ سنة ١٨٧٨

بيروت يوم الإثنين في ١٦ ذي القعدة

بلغنا أنه حصل نزاع بين دروز راشيا والعساكر ثمة وقد شاع أن سبب ذلك أن نائب القضاء السابق أراد أن يعود هو وعائلته إلى الشام فأرسل بعض العساكر ليحضروا ل بغالا فتمنع أصحابها عن تسليمها فأصر هؤلاء على أخذها فحصل من النزاع ما أفضى غلى استعمال السلاح فقتل ثلاثة من المكارية ومثلهم جرحى ورجل من العساكر وبوصول هذا الخبر إلى مركز الولاية صدر الأمر بإرسال مقدار من العساكر الشاهانية والضبطية وفي ١١ شوال سافر حسن آغا بوظو إلى ذلك الطرف وقد شاع أنه تعين لتحقيق هذه الحادثة جناب عزتلو عثمان بك مردم بك ويقال أنه توجه غلى راشيا محل الواقعة هذا ما بلغنا الآن وعند اطلاعنا على حقيقة التفاصيل وما يكون من التحقيق نبادر إلى نشره

قبلا صدر الإنهاء من جانب الولاية بتعيين جناب مردم بك زاده عزتلو عثمان بك لمتصرفية حوران وقد ورد تنسيب ذلك مع الوعد بالمكافاة وترفيع الرتبة إذا تحسنت أحوال اللواء بإجراءاته فنتأمل أن نشاهد من أعمال حضرة البك الموما إليه ما يسر أبناء الوطن

أن المختار الذي قصت لحيته مختار قرية عين يبرود لا رأس العين

قال في التقدم ما أحسن ما جرى عليه التنبيه في كنائس الطائفة المارونية في يوم الأحد الماضي وهو منع شرب الدخان مطلقًا في زيارات المرضى وفي بيوت أهل الموتى إذ لا يخفى أن أهل المريض أو الميت يكون عندهم من الأشغال والارتباك والغم والحزن ما لا يبقي لهم وقتًا للقيام بالزيارات والاحتفال بالضيوف ولذلك كانت عادة تقديم الدخان والمشروبات في مثل هذه الأوقات غير لازمة بالكلية ولذلك لاحظ الرؤساء الروحيون للطائفة الموما إليها ما يكون من الأثقال التي تحدث من قبل تلك العادة فمنعوها بتنبيهات صارمة إلى آخر ما ذكره مما نصادق عليه ونستحسنه حيث جاءت السنة بمثله فنتأمل من أبناء طائفتنا أيضًا أن يعملوا بذلك إذ كانت تلك الأحوال منافية لتلك العوائد لكون أهل المريض والميت في شغل شاغل من معاناة الأحزان والنوائب اللهم أرشدنا إلى ما تحبّه وترضاه وخلِّقنا بأخلاق السلف الصالح

الشام في ١٢ شوال

في هذا الأسبوع حضر إلى الشام اثنان من ضباط الإنكليز كل منهما برتبة قائمقام فنزلا في منزل المسافرين وقد شاع عندنا أن حضورهما بمأمورية مهمة وهي إصلاح الضابطة في جميع الولاية وأنهما قدما لمقام الولاية وللمشيرية الأمر المؤذن بذلك (فتأمل وتعجب من هذا الأمر وقل أن حرمان مأموري الوطن من هذه الخطة نتيجة الطمع الذي سيجعلهم يندمون حينما لا ينفع الندم)

من الأمور العجيبة ما جرى لعزتلو بسيم بك مميز الأملاك في الاشم وذلك أنه من برهة عشرة أيام ورد له تلغراف من أحد أحبابه في الأستانة (اسمه عبد الله) يشير عليه بأن يستعفي من مأموريته حالا لئلا يسمع ما لا يحب علاوة على فصله فلاعتمادِه وثقته بصاحب الإمضاء قدم الاستعفاء ولزم بيته وحرر إلى صاحبه يشكره على إخطاره ويستعلم منه الأسباب الموجبة لذلك فورد له الجواب بأنه لا علم له بجميع ما ذكر وأن ما كتب إليه مزور عليه ثم بعد ورود هذا الخبر شاع حضور حافظ حسن أفندي بدلا عنه

أرضروم

أرسل إلى الديبا من أرضروم ما حاصله أن الحال لم تزل ذات قلق واضطراب فكأن المكاره التي حفت بالبلاد غير كافية لشقائها حتى قيض القدر لها قومًا يفسدون بها ويسلبون الراحة العمومية مع ما اتخذته الحكومة العثمانية من الصرامة لمنع التعدي والمغايرات ولم تزل الجنود النظامية تجول في الولاية للمحافظة على الراحة أما الروس فقد ذهبوا من هنا ولم يبق لهم في المدينة ولا ضواحيها أثر وقد بلغني من ثقة أنهم عازمون على إقامة استحكامات عظيمة في جوار فرص وأردهان متى استتبت حكومتهم بهما والأسباب التي تحملهم على هذا العمل مجهولة وقد زعم قوم أن الروسية عازمة أن ترجع عساكرها إلى الأراضي التي أخلتها كما رجعت في الأراضي الأروبية فإذا صح ذلك الزعم تعين علينا أن نصدق ما قيل من أن في عزمهم أيضًا زيادة جيوشهم المقيمة في الأراضي المجاورة أما التجارة فقد أصبحت مهملة حيث رحل التجار الذين عليهم الاعتماد إلى ديار الروس وإن كان رحيلهم بتوهم الخوف وانقياد الأفطار إلى وساوس واوهام ما لها طائل على أن من أمعن النظر في حال الإدارة العثمانية هنا علم أن الحكومة معتنية بترقية أحوال تبعتها والمحافظة على راحتهم وسعادتهم وأملاكهم إلخ ولم تزل الأوامر الشاهانية ترد بالحرص على أموال الخزينة وتقليل المصارفات وترميم ما تهدم في الحرب المندفعة أما الغلاء عندنا فقد تعاظم حيث عزت الحبوب والأدهان حيث أن التجار الروسيين اشتروا قسمًا عظيمًا من البلاد وكادوا يقفون أثر القوت لو لم يتخذ أرباب الحل والعقد الاحتياجات اللازمة لعدم إخراج المأكول إلى غير بلاد الدولة فكان هذا العمل الخيري رحمة للفقير مما حمله على الدعاء للدولة العلية بالنصر وقد فاتني أن أخبركم في تحريري الماضي ما أشيع هنا من الأن الإنكليز سيقدمون لإصلاح حال ولايتنا وقد زعم قوم أن مهندسين كثيرين أتوا إلى ديارنا لتخطيط الطرق وترميمها ونبش بعض المعادن الحجرية وكيفما كان الحال فإننا منتظرون بفروغ صبر إجراء الإصلاح

ورد في رسائل البرق أن الابخرة (جون براحمل) قذف بها البحر إلى شاطئ الولايات المتحدة وهي مشحونة بمهام حربية روسية تبلغ قيمتها ٥٤٠٠٠٠٠ فرنك

محصولات أفغان وموقعها الجغرافي

أن هذه البلاد كثيرًا ما توجهت إليها خواطر أهل أروبا مع عدم معرفتهم بأحوالها على التمام وحيث أننا ألمحنا في العدد الماضي بشيء من أخبارها رأينا من المهم أن نذكر بعض قضايا عن موقعها الجغرافي وثروة أرضها وعوائد شعوبها وبعض شوارد من تاريخها فنقول أن موقعها متوسط بين الهند وروسيا وآسيا الغربية وقد كانت في الابتداء على شكل مربع طويل غير أن حدودها في الشمال تناقصت كثيرًا منذ بعض سنين بسبب الحوادث السياسية التي جرت في آسيا وهي بين ٢٩ و٣٠ درجة من العرض الشمالي و٧٨ و٨٠ من الطول الشرقي ويحدها من الشمال أراضي بلخ وطخارستان وسيجابوس ومن الشرق بشاور وبنجاب ومن الجنوب بلوخستان ومن الغرب خراسان وقفاربخسو أما مساحتها فقد تعدلت بنحو ثمانية آلاف ميريا متر مربع وتربتها مختلفة ففي قسم من الشمال الشرقي منها لا ترى إلا سلاسل جبال متفرعة من جبال حملايا مرتفعة أكثر من ٢٠٠٠ متر عن مساحة البحر أما جبال هندكوش فمغطاة دائمًا بالثلج والجليد الممتد إلى سلاسلها في جهة الغرب والحاصل أنها بلاد صعبة الموقع لا تسهل فيها أسباب التمدن الإفرنجي بالنظر إلى مناخها وطبيعتها وفي شرفيها جبل سليمان وسلسلة صفدكو الممتدة نحو الغرب إلى حد بلوخستان وهي في بعض مواضع مرتفعة نحو أربعة آلاف متر عن مساحة

البحر أما المضايق النادرة الفاصلة لسلاسل هذه الجبال فيسكنها شعوب شأنهم الغزو والشغب يحولون دون الوصول إليها وتختلف تربتها من جهة الجنوب بحسب اختلاف المناخ السريع التغير لأن أراضيها منحدرة غير مستوية فترى ثمة بحيرة عمون التي يزيد عرضها على ٣٠ كيلومترًا وطولها نحو ١٢٦ كيلومترًا يصب فيها نهر البلاد الأصلي المدعو (علمند) وساقية اسمها (كابول) تمر بين جبالها الشرقية وتصب في نهر هندوس ذي الوادي الخصب والتربة الجيدة أما محصولات هذه البلاد فمختلفة باختلاف التربة وطبيعتها ففي جبال هندكوش قد اكتشف على معادن حديدية ورصاصية وكبريتية ووجد بالقرب من كندهار معدن ذهبي وفي الوادي الشرقي كل محاصيل الهند أما في سهول الجنوب الغربي الذي يشتد به الحر بما هو شبيه بحر أفريقيا فيخرج النخل والأرز والبرتقال والخوخ والخزام والورد المختلف الأشكال والألوان والتفاح والليمون بأنواعه والعنب والمشمش والنجاص والرمان والتبغ والقطن والقنب أما أنواع الحيوانات فيها فكثيرة في الجبال القريبة من الحدود منها الثعلب والرنب والروية والنمر والذئب والدب أما في السهول فيوجد نوع من الغنم بصوف أحمر وفيها الجمل والحصان والبغل والحمار وحيوان آخر لا يوجد إلا عندهم يسمونه (بابو) يباع ويشرى ويوجد في تلك البلاد نوع من العقرب غليظ للغاية سمه شديد.

وقد ذكرنا في العدد الماضي ما كان من أحوال أولاد محمد دوست وانقسامهم على بعضهم وكيف توصل الملك إلى الشير علي الحالي وقد رأينا الآن أيضًا أن نبين لقراء جريدتنا كيف كانت أحوال والدهم محمد دوست وما تجرعه من حلو حياته ومرها أيام كانت بلاده واسعة شاسعة وهي على هياتها البدوية فنقول

أن دوست محمدًا بعدما استولى على إمارة كابول (وقد كان من زعمائها لا من وارثي ملكها) هاجمه حاكم الهند الإنكليزي في سنة ١٨٣٨ فدخل بلاده قسرًا وأقام في سود شاه ثم امتد بعساكره إلى كابول واستولى على جميع البلاد حتى ظنت إنكلترة وقتئذ أنها استتبت في أفغان ورفع لواء تملكها بها إلى الأبد لأن الدوست محمدًا وقع أسيرًا عندها غير أن ابنه (أخبار) رتب جيوشًا وافرة وحمل الناس على الثورة فبلغ خبره الإنكليز فلم يصدقوا غير أنهم في ٢ ك سنة ١٨٤١ رأوا كابول وجميع البلاد ثائرة فذبح عدد وافر من الإنكليز ضباطًا وجنودًا أما قوادهم العظام فبدلا من أن يفكروا بحمل السلاح ومقاومة تلك الثورة لم يلتفتوا إلا إلى عقد المعاهدة والمخابرات التي جزمت عليهم بإخلاء البلاد إخلاءً تامًا بشرط عدم التعرض بالرجوع وأن الأفغانيين يقدمون لهم ما يلزمهم لتسهيل أمر خروجهم من البلاد وفي ك٢ منه سنة ١٨٤٢ أخذت العساكر الإنكليزية تنسحب إلى ما وراء مضايق خيبر في أبان تلبد الثلوج وعصف الرياح الشديدة وقد نقض الأفغانيون عهودهم فلم يرسلوا لهم المؤن وما يقتضي لرجوعهم كما وعدوهم وحيث كانوا فارغين من الذخائر والمهام الحربية اعترضتهم القبائل وذبحوهم ذبح النعاج ولم يعفوا عن أحد سوى بعض ضباط وجنود تمكنوا مع الجهد من الفرار وقد شعر حاكم الهند يومئذ بضعفه عن الأخذ بالثأر إلا أن بعض قواد الإنكليز العظام أخذوا يهولون على (أخبار) ابن محمد دوست بما أغروه به على أن يرد من بقي حيًا من الأسرى التي أخذها من الإنكليز الذين أرجعوا إليه والده فأقامه على كرسي الملك ومنذ ذلك الحين لم يتعرض له الإنكليز بشيء البتة فتمكن من توسيع دائرة ملكه وإحكامه وفي سنة ١٨٥٥ عقد محالفة دفاعية مع إنكلترة فأرسلت إليه سفيرًا من قبلها فصادف بوصوله بغضًا شديدًا من الأهالي لكنه زال بطول المدة فوجد محمد دوست دخل في رفاهية عيش لم يكن يعهدها ذلك قبل فإن بلاده سعدت به وراقت بين أهلها كؤوس الراحة إلى أن قدم عليهم أحد قواد العجم يهدد بلادهم ويناصبهم الشر فدعا محمد إلى مساعدته دولة إنكلترة وسار على العدو فكسره تحت أسوار هرات واستولى عليها في ٢٦ أيار سنة ١٨٦٣ غير أنه توفي بعد ذلك بثلاثة أيام تاركًا خلافته لبنه الشير علي وقد ذكرنا في العدد الماضي ما كان من اختلافه مع إخوته مما لا حاجة إلى إعادته

أما أهل هذه البلاد فمختلفو الأجناس والعلاقات كاختلاف تربتهم ومناخها فمنهم من يدفعون الجزية حقيقة وآخرون يدفعونها بالإسم فقط ومنهم سكان أصليون وقوم من العجم والغرباء والهنود إلخ إلا أن شعب أفغان الأصلي يبلغ نحو ثلاثة ملايين نفس مقيمين في بقعة مخصوصة ويقال أن أصلهم إسرائيليون ويوجد بينهم شعود كثيرة غير معروفة عند الأروبيين وغيرهم وانواعهم كثيرة مختلفة فبعضهم من أهل الفلاحة والزراعة والبعض الآخر من أهل التجارة وجميع السكان أولو غيرة شديدة على الوطن يفدونه بالنفس والنفيس وطباعهم شامخة لا يحبون المداهنة والتملق متدينون عابدون كثيرًا وهم آمنون من جهة نسائهم فلا يرتكبون الفحشاء كيفما كان الأمر وهي خطة غريبة عند سواهم من الآسيويين أما نظاماتهم السياسية فمختلفة بحسب اختلاف شعوبهم وتلون مشاربهم ومآربهم لكنهم مجمعون على محبة الوطن وطاعة الحاكم ووقاره حتى صار ذلك عندهم بمنزلة عادة لا تتغير وقد تنظمت عساكرهم بالنظام الإنكليزي في الهند وتسلحوا بالبنادق الجيدة التي يشترونها من الهند وبلاد العجم والحاصل أنهم قوم لهم من الشؤون ما يستحسن وما يستهجن فلكل عصر رجال ولكل قوم عوائد وأحوال

الحرب مع أفغان

ذكر في المسانجر أن الأخبار الأخيرة الواردة من حدود الهند لم تزل مبهمة فلا شيء بها يثبت ما نشره الستاندر من أن العساكر الإنكليزية أحاطت بقلعة على مسجد وسارت على دكه وقد نشر هذا الجرنال رسالة من مكاتبه في كلكيتا تفيد أن العساكر الإنكليزية المقيمة في بشاور أمرت بالهجوم على على مسجد بدون تأخر وقال أنهم سمعوا إطلاق بنادق متتابعة في مضيق خيبر لم يعلموا أسبابها وقد أرسل عدد وافر من الحبوب إلى معسكر جمرود ووفي تلغراف للدالي نيوز من قصوفليه أن أصغر أنجال الأمير سافر إلى كوروم بثماني ألايات من المشاة وألايَين من الخيالة وبطاريتين من المدافع وفي بعض الجرائد عن مصدر موثوق به أن يعقوب خان الذي طالت مدة إقامته في المنفى قد أطلق سبيله وأتى إلى كينا وهو أنجب أولاد المير وقال الغلوب الروسي أن الشير علي إذا لم يعتمد على مساعدة بعض أمراء الهند اكتفى بحيادتهم وذكرت بعض جرائد لاهور أن الجنرال هين سيتولى قيادة عساكر بشاور (ذكرناه) وقد جمع تحت قيادته ٣٥ ألف مقاتل وقد تحتم وقوع الحرب والظاهر أن على مسجد محصنة بمدافع أقوى مما يظن والأفغانيون يتمرنون بمدافع من العيار القوي في مضيق خيبر وقد أمر حرس بشاور حيث ينتظرون حواد حركات جديدة من العساكر الإنكليزية في مراكز كندهار

الذهب الروسي في أفغان

كتب من بومباي إلى البرس المطبوعة في فينا ما ترجمته وصل في نهار الأحد ركب تجار من كابول إلى لاهور ببضائع يريدون إرسالها إلى كندهار حيث تقام ثمة سوق اثني عشر يومًا من السنة يبيع فيها القوم ويشترون نفائس البضائع والتحف وابتداء ذلك أول ذي القعدة عدد هذا الركب التجاري نحو ٦٨ نفسًا معهم دراهم كثيرة روسية وقد أفادوا أن أسواق كابول وكندهار وهرات وغزته لا يتداول بها إلا الريال الروسي المسمى في لغة الإفغانيين (تين مسكو) أي الفضة المسكوبية وقد كثر صنف هذا الريال في بلادهم حتى انتشر واشتهر بحيث صار يدفع عن رسوم البلاد وقد زعموا أن الريالات الروسية لم تأت من روسيا رأسًا بل من خانات بخارى وخيوى حيث قامت عندهم مقام الفضة والذهب وقد أخبروا عن الشير علي أنه لا يفتر عن التودد إلى ضيوفه الروسيين الذين أحلهم في قصر (موغول حصار) وكان أولا محلا لسكن ابنه يعقوب خان ولا يدري أحد كيف يمكن هذا الأمير أن يقوم بمصاريف ضيوفه الباهظة مع ما اشتهر عنه من الضنك وعسر المالية بل كيف تمكن أن يقيم لهم عمائر عظيمة مع عسره وقد زار الروس أعظم جوامع المدينة وكيفما لاحوا قوبلوا بأصوات الأفراح والتهليل وقد شاع أن الكولونيل ستوليانوف رئيس السفارة الروسية ينتظر ابتداء الفصل البارد ليعود إلى طاشقند عن طريق بلخ وسيرافقه ركب كبير من تجار أفغان ليعقدوا مع روسيا عهدة تجارية في طاشقند

إنكلترة

أن الإفلاس الذي فشا في بلاد الإنكليز في هذه السنة سبب قلق الخوطر وإثارة البال فإن الجمعيات التجارية التي عقدت بمهام أعمالها فإنها كل ما أصلحت أمرًا تخلله فساد جديد وكلما داوت جرحًا سال جرح آخر فإن بنك غلاسكوف المشهور في لندرة قد تأخر على ستة ملايين استرلينية مما قلل المنية حيث تأخر به كثير من البيوت الكبار تأخرًا شديدًا فنشأ عن ذلك اضطراب عظيم في المالية حتى وقف دولاب الأشغال وقلت الأعمال أما المعامل التي كنت تأوي كثيرًا من الفعلة فقد قفل أكثرها لنفاق دراهمها ووقعت فيخسران وبيل من السلسلة التجارية المتصلة أما البنك الذي تأخر في كلاسكو فقد كان تأثير عظيم في لندرة حتى أخر معه كثيرًا من التجار الذين سرت منهم عدوى الإفلاس وكيفما كان الأمر فإن هذه الحال تستوجب الأسف والجذر معًا

النمسا والعصاة

أن سبعة طوابير من مسيحيي الهرسك أكثر من ٤٩٥٠ مقاتلا كانوا حاربوا بمدة ثلاث سنين في صفوف المعسكر الجبلي قد وصلوا إلى تربينه بسلاحهم مقدمين الطاعة للحكومة النمسوية وطرحوا أمامها سلاحهم طالبين أن تسمح لهم بالعود إلى قراهم وهكذا فعل كثير من لجأوا إلى الصرب غير أن هؤلاء لم يتمكنوا من الدخول إلى أماكنهم إلا بشروط اشترطتها عليهم حكومة النمسا وقد ذكرت الديبا أن تلك الشروط حسنة لا شيء فيها من الجور والاعتساف بل هي جديرة براحة النمسا

من القيل والقال مع عدم تحمل العصاة شيئا من المكروه اهـ

إيطاليا

بحث جرنال الأوبينيون في خلاصته السياسية عن سياسة إيطاليا بما يتعلق ببوسنه وهرسك فقال هل من مصلحة إيطاليا أن تضم تانك الولايتان إلى النمسا ثم قال أن أحسن حل للمسألة الشرقية أن يرتب عدة ولايات مستقلة غير أن ذلك صعب بالنظر إلى كثرة الشعوب المختلفة الأجناس والمذاهب وقد عرفت الروسية المبدأ باجتهادها بسلامة الصقالية وبإهمال اليونان وكسر شوكة الرومان وقال أيضًا هل من مصلحة التمدن بل هل من مصلحة إيطاليا أن تتسلط روسيا في الشرق (الجواب كلا) لأن ذلك يضر بمصلحتنا ولاسيما أن تسلطها بدون تحديد وهلا تفضل مع ذلك كون النمسا بدل روسية من جهة الاستيلاء في الشرق وانتشار السطوة بأن النمسا أولى من الروس لأنها ستنشر التمدن وترفع رايته وإن ركبت مركبًا صعبًا بجمع عدة أجناس ومذاهب تحت راية واحدة فمن مصلحة إيطاليا إذًا أن تشيد دعائم النمسا فإن هذه الدولة إذا تقلص ظلها أو تلاشت سطوتها امتدت الصقالية في الشرق واستولت عليه بلا مانع وربما امتدت إلى الأدرياتيق وانتشرت به فعلى إيطاليا أن تأخذ بيد النمسا وتشاركها في أعمالها فيسهل عليها بهذه الواسطة نيل تحديد الخطوط التي ترغب تحديدها لكن لا يجب لنوال ذلك أن نضحي مصلحة الوطن وسلامته اهـ

الإصلاحات

أن هذه المسألة المهمة ما زالت شاغلة لأفكار أهل السياسة ولاسيما الوزراء العثمانيين فقد أكثروا عقد الجمعيات تحت رياسة الصدر الأعظم وقد ذكرنا في أحد أعدادنا ما تم عليه القرار من تنظيم الضابطة وإلغاء الأعشار إلخ. وقد قرأننا الآن في الديبا أن الباب العالي أظهر ميلا شديدًا في المذاكرات التي جرت بينه وبين موسيو ليارد مؤخرًا وأبان أن إجراء الإصلاح ضرورة لسلامة الممالك العثمانية لكن بعض الوزراء العثمانيين يأنف من تداخل الإنكليز في أمر الإصلاح بما يجعلهم شركاء في إنفاذ الأوامر وكثيرًا ما حافظت الدولة العثمانية على عدم مداخلة أحد في أمورها الداخلية إلا أن الأحوال الحاضرة لا تستغني عن آراء الإنكليز وإصابة أفكارهم وحكمتهم وقد انكشف ذلك لدى النواب العثمانيين كما اتضح لدى مولانا السلطان الأعظم فتعين علينا أن ننتظر ما يكون من ذلك الإصلاح الذي نتأمل منه أن يذهب بالقلاقل إذا جرى في محوره الحقيقي

النمسا والمجر

كثرت الاضطرابات في هذه المملكة لكثرة أحزابها واختلاف أجناس سكانها ومذاهبهم وحيث كانت إدارة المجالس البلدية في بست (عاصمة المجر) شديدة الانتباه على الأمور السياسية أعنلت في أواخر الشهر الماضي ما ترجمته

أن إدارة البلدية تعتبر سياسة الحكومة في المسألة الشرقية غير محكمة. ومباديها تخل بمصلحة البلاد وتفضي بها إلى الخطر العظيم وتوضح أيضًا عدم اعتبارها لأوامر الحكومة بدون مصادقة مجلس المبعوثين فإن من شأن تلك الأوامر إتلاف حياة الأهلين وخراب المالية والحاصل أن الإرادة المشار إليها ترجو من مجلس المبعوثين أن يطلب من الوزارة الإيضاحات المطلوبة بهذا الخصوص

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

لندرة في ٣ الجاري قد غير بعض الجرائد الروسية منهجه الأول فاحتج على كل إسعاف يوجه تؤًا إلى الشير علي وقد أشار بعضها بحيادة ودادية نحو أفغان أما الغلوس فيشير على الحكومة أن تجتهد بمنع الحرب بين إنكلترة وأفغان وقد جعل جيش أرمانيا الروسي على حالة تقتضي السلم من جهة عدده

ومنها في ٤ منه ذكر البيونير أن حكومة الهند خصت نهار ٢٠ نوفمبر موعدًا لقدوم جوابالشير علي على اللائحة الحربية المرسلة إليه من إنكلترة فإن لم يحضر منه الجواب في ذلك اليوم فالجيش الإنكليزي يزحف على أفغان وقد شاع أن إنكلترة طلبت إلى الدول أن يعضدوها في إنفاذ عهدة برلين والظاهر أن هذا الخبر غير ثابت

باريز فيه أعلنت دولة إنلكترة أنها تغزو بلاد أفغان إذا لم يحضرها جواب الشير علي على إنذارها وقد قيل أن الكراندوق ميشال سيسافر إلى ورسوريه ويخلفه في حكومة قوه قاف الجنرال كوفمان

أتينا في ٥ منه الوزارة الجديدة التي قاممت تحت رياسة موسيو تريكوفيس قدمت استعفاءها, لندرة فيه ذكر الدرينو أن وزارة خارجية فرنسا استدعت الدول إلى التوسط في أمر اليومان فأجابها إيطاليا وألمانيا. وقد ألقى كاتب الوزارة الحربية خطابًا في البينتون أوضح به معنى الإنذار المرسل للشير علي وهو أن يرد السفارة الروسية ويلازم الحيادة

باريز في ٥ يستفاد من الكتاب الأصفر الصادر في شهر آب المتضمن الرسائل المتبادلة بين موسيو وادينكطون والمركيز سالسبوري أن إنكلترة وفرنسا لا ترغبان بالاستيلاء على أرض من أراضي مصر بل هما عازمتان على الملاحظة لتثبيت الوسائل المصرية ولحفظ سلالة الخديوي وتحسين حال البلاد والعباد وتسهيل دفع الدين

توجه موسيو سميث وموسيو وستانلي من قبرص إلى الإسكندرية

باريز في ٦ طلبت فرنسا من الدول العظام أن يتفق سفراؤهم بالأستانة على أن يطلبوا من الباب العالي أن يحل المسألة اليونانية بموجب عهدة برلين

لندرة في ٦ نشرت الرسائل السياسية المتبادلة بين فرنسا وإنكلترة بخصوص حلول الثانية في قبرص فظهر منها أن ناظر خارجية فرنسا لما طلع على ما أبلغه إياه اللورد سالسبوري أجاب على الفور بلائحة طلب فيها من إنكلترة أن تطمن أفطاره اطمئنانًا أكيدًا بخصوص مصالح فرنسا في سورية ومصر فأجاب اللورد سالسبوري على ذلك بإظهار الرغبة التامة للإتحاد مع فرنسا لحفظ المصالح ولاسيما في مصر

أتينا في ٦ استدعى الملك موسيو كومندروس إلى بلاطه وطلب إليه تشكيل وزارة جديدة فأجابه بالإيجاب

لندرة في ٧ رفض اقتراح حزب الحرية في تفريق الوزارة بالمجلس المجرى فكان ١٧٠ صوتًا ضد ٩٥

لندرة فيه ما زالت ثورة البلغار في ازدياد وستجتمع الوزارة الإنكليزية اليوم للمخابرة في مسألة أفغان وعن قريب تجري انتخابات مجلس المبعوثين العثماني

باريز فيه عين موسيو كودو قنصل جنرال فرنسا في شانكاي (الصين) وكيلا سياسيًا وقنصلا عامًا في مصر عوضًا عن البارون ميشال الذين عين وزيرًا مفوضًا في بلغراد (عاصمة الصرب)

رُبَّ صواب مع القليل

قد يخطئ الجمع الصواب وينفرد بإصابته واجد. ويضل السبيل إليه الكثير ويرى القليل من الهداية أشرف قائد. حيث يكون المنفرد ممن حنكته التجارب. وميزت له أحوالها بين المهالك والمطالب. فعرف كيف تؤكل الكتف. وأدرك إذا سقط في روضة بعيدة الجنى من أين يقتطف. فيسري وله من العقل سراج وهاج. ومن حديد الذهن أمضى مبضع إذا انحرف لجوهر الصحة من عرض العتة مزاج. لاسيما إذا كانت الكثرة من جهة الهوى, ذاك الذي كثيرًا ما ضل صاحبه وغوى. أو تسلط على الجماعة من له سلطان. فراعت خاطره برواج النفاق في سوق الزور والبهتان. وانحرفت إلى ما يوافق شهواته. ويضاعف بما لا حسنة فيه سيأتي. فأهملت استعمال حركة الفكر في العواقب. ولم يهتد بالبدر في ليل تمامه وهتف إلى السها من الكواكب واستتبع عمى بصائرها عمى الأبصار. فأخذت تستطلع الشهب والشمي في إشراقها رابعة النهار. ومن ذلك أن يكون الكثير من نوع الخبيث الذي لا يعجب. والقليل ممن تتعرف أنفاس النسائم بعرف خلقه الطيب. حيث ما كان من ذلك النوع لا يخرج إلا نكدًا. وما طاب نشره يصادف إلى سار رشدا. وهكذا أن يتواطأ الجمع على شيء بمقتضى الأغراض. بدون التفات إلى احترام الحق الذي لا يعرض عنه كريم الإعراض. ولا أذكرك بمؤتمر برلين. فإنك على ذكر منه بيقين. حيث تواطأ أولئك القوم على ما أجحف بالممالك العثمانية. وانقادوا إلى هوى بسمارك زعيم الوزارة الألمانية. فأجابوا ما اقترحه بنعم. ولم يفكروا أن فيه ما يسلب النعم. فكان المأمور العثماني ينادي ظمآن من القواد فيجاب بالصدى. ويعشوا إلى مرشد في ليل ذلك الخطب المدلهم ولا يجد علي النار هدى. حيث وقف له رئيس ذلك المؤتمر بطوله في العرض. وغض من احرامه بما أثر في ناظر الحق منه عض. حتى أبرمت تلك العقدة التي انحل الآن بعض عراها ووهت بقوة الأطاع ممن كان حريصًا عليها قواها. وحيث لم تكن محكمة برباط الصواب. وكان بينها وبين الحق من الباطل أمنع حجاب. أخذت تبحث عنها معاول التأويل. حتى تخللها خلل الاحتمال الذي يبطل به الدليل. وإن كان المعارض يستدل بها لما يوافق غرضه. ويعالج بانحارف عن الحق مرضه. فينبغي علينا العمل بما يحكم به هواه. وإذا طالبه أخو حق بعمل ما كان عليه منها أباه حسبما اقتضته روح هذا العصر السعيد الطالع. الذي جحد فيه الضليع حق الظالم. وهضم القوي جنب الضعيف. وقطب وجهه الباصر في وجه الكفيف مما تأباه النفس الأبيه. ولا يستو منه من لا يقر على الدنيه. وأي إصلاح يطلب مع هذا الإفساد. وأي سعي يوصل

إليه ومريده منا في واد ونحن في واد. وكيف يمكن أن تصلح ما فسد والعدو يشغل ولينا يواصلنا بالمدد. فليتأمل في ذلك أولو الألباب. وليميز من يخطو إلى الحق بين الخطأ والصواب. ولينصف من لا يشوب ضميره هوى النفس. ولا يضل في ظلام الباطل إذا رأى الحق في طلعة الشمس. اللهم قيّض لنا من ينصفنا ممن يحول دون نجاحنا. ومن علينا بتيسير ما فيه غاية رشدنا وصلاحنا

حوادث شتى

ورد في رسالة برقية من الأستانة أن موسيو ليارد طلب من مولانا الأعظم المصادقة على عهدة أكريت فأجيب بملهة بعض أيام ليتبصر في أمرها وفي أمر الإصلاح الذي سيجري في آسيا وقد أوضح مولانا الأعظم لموسيو ليارد أفكارًا إصلاحية فيما يتعلق بآسيا وأكريت معًا وورد في رسالة برقية أنه وقع على معاهدة أكريت

وفي رسالة برقية أخرى أن البلغاريين أحرقوا قرية في مكدونية وبعض بيوت أيضًا

قبضت العساكر الشاهانية في أرضروم على زمرة من أشقياء الأكراد ثمة

وقد فشا الخوف في قلوب الروس من أن يشجع الإنكليز الصينيين فيحملوهم على الاستيلاء على كولجه إذا اشتهرت الحرب في آسيا الوسطى

في رسالة برقية من بكرش أن الحملة الأولى من العساكر الرومانية المعدة للحلول في الدوبروجه سافرت إليها ولا أحد يعلم هل تعارضهم الروسية في ذلك أو لا (ذكرنا عن الأخبار البرقية أن الروسية تمنعه عن تسليمها)

في رسالة برقية من ريموني أن القانون الجديد الذي انتشر في بلاد الصرب سيمتد إلى الأراضي التي ضمت إليها حديثًا وقد أمرت الحكومة الصرب بناءً على طلب روسيا أن تخلي عساكرها جميع الأراضي البلغارية الحالة بها الآن

ذكر في الديبا أن المطر سقط بكثرة في مرسيليا في ظهرة ١٢ الماضي وبينما كانت عواصف الريح شديدة من كل جانب فاجأ المدينة زوبعة هائلة أعقبها برد شديد قدر الحبة منه كالجوزة وانقضت في أثناء ذلك صاعقة هائلة في صان انداول قتلت امرأة

وفيها أيضًا قد امتدت زوبعة هائلة في شطوط إنكلترة الجنوبية والغربية وهاج البحر هيجانًا عظيمًا حتى طغ على ثغر بيزانس فغمر محل النزهة وحمل الأحجار الضخمة وألقاها على الطرق وطغى موجه العرمرمي على القسم السفلي من مدينة بورتلان فأضر بها كثيرًا وزفر الهواء واشتد على طول المانش حتى قذف بكثير من السفن إلى البر وفاض كثير من الينابيع في ولاية الغال حتى تفجرت بعض الصخور وسال منها معين الماء

ومنها أيضًا أن الروس مقيمون بالاتفاق مع العثمانيين في فيزيا وميديا وقد طلبت أوربا من الباب العالي تعيين وكيل ليشارك اللجنة بأعمالها في الطونة ففعل

ورد من برلين أن الجنرال سولياتوف عاد إلى طائفتا صحبة رسول مخصوص من لدن أمير أفغان وأنه بعدما اجتمع مليًا بالجنرال كوفمان سافر إلى ليفاديا حيث ينتظر الإمبراطور لوحود كتابة معه من الشير علي تتعلق بالمخابرات

ذكر في الوقت أن الباب العالي اعترض على البند المعلن في لائحة الإصلاحات الإنكليزية في آسيا أن ضباطًا من الأجانب يعينون مدة خمس سنين في سلك الضابطة حيث يرغب الباب العالي عدم تحديد المدة

أدرنه

ذكر في الرسائل البرقية المنشورة في الديبا ما معناه أن الجنود الروسية لم تزل تتجمع بكثرة في جوار هذه المدينة (أدرنه) والظاهر من حركاتهم المتواترة وتجمعهم حولها أنهم عازمون على الإقامة بها طويلا. وفي رسائل الأستانة أن حركات الروس كثيرة في الجنوب فإن ثمانين ألفًا منهم أقاموا في جنوب البلقان ولم يبق من عساكرهم في البلغار إلا القليل أما المشاة والطوبجية في البلغار فعازمون على الخروج منها متى جاء من الروسية الحرس الذي تعين لمحافظة البلغار وكتب من الأستانة إلى القورسبوندنس بولتيق ما ترجمته أن الصدر الأعظم أظهر لوكلاء الدول العظام أن حركات الروسية العسكرية حملت الباب العالي أضرارًا حيث ألزمته أن يقي عساكر جرارة تحت السلاح مما يستوجب مصاريف كثيرة وأن ذلك يزيد في ارتباك مالية الدولة ويعوق الباب العالي عن إجراء أمور مهمة وفي التيمس أن حركات الروس في جوار أدرنه والأستانة سرية وأنهم لم يزالوا محافظين على خطوط جاتلجه فإذا بقوا هكذا فلا ريب في أن الأسطول الإنكليزي يتقدم إلى الأستانة

إعلان

يوجد في محلنا الكائن في سوق السادات بيهم نومرو ١٧ خزائن حديد من أحسن جنس ومرايات عالصافي البلور مختلفة القياسات وموجود صواني وأواني أرجن بلاكه من الجنس الطيب والأسعار متهاودة جدًا

محمود خرما

وطه النصولي

(عبد القادر قباني)